Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظلت سيوف بنى أبيــه تنوشــه لله أرحــامٌ هنــاك تَشقَّقُ
صبراً يقــاد إلى المنيــة متعباً رسفَ المقيَّدِ وهو عانٍ موثَقُ

قال ابن هشام : فيقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر قال : « لو بلغنى هذا قبل قتله لمننت عليه »[1] !

والقصيدة الثانية لعمرو بن سالم الخزاعى ، جاء بها « ابن هشام » بين عدد من القصائد ، فى مستهل « ذكر الأسباب الموجبة المسير إلى مكة » قال :

« وكانت قريش قد تظاهرت مع بنى بكر على خزاعة ، وأصابوا منها ما أصابوا ، ونقضوا "عهد الحديبية" بما استحلوا من خزاعة ، فقدم عمرو على رسول الله بالمدينة ، **وكان ذلك مما هاج فتح مكة** ، فوقف عليه صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى المسجد بين ظهرانى الناس ، فقال مرتجزا :

يا ربِّ إنى ناشدٌ محمــدا
حِلفَ أبينــا وأبيــه الأتلدا
قد كنتمُ ولدا وكنا والدا
ثُمَّتَ أسلمنا ، فلم ننزع يدا
فانصر هداكَ الله نصراً أعتدا
وادعُ عبــادَ الله يأتوا مدَدا
فيهم رســول الله قد تجردا
إن سيم خسفًا ، وجهُه تربدا
فى فيلق كالبحر يجرى مُزبِدا
إن قريشًا أخلفوك الموعــدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أنْ لستُ أدعو أحــدا
وهم أذلٌّ وأقــلُّ عــددا
هم بيَّتونا بالوتــير هُجَّدا
وقتلونا رُكَّعًا وسُجَّدا

---

(١) السيرة : ٣/٤٥ .